



زهور الجوادين

نشرة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة
بالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية



زهور البوادين توقد شمعها الثالثة

كلمة العدد

في كل عام، وعندما ينضج وجه السماء عند هلال المسره والبركات، تنفج اسارير المؤمنين باشراقه الشهر الفضيل، وتتوضأ الارض بما تغدقه السماء علينا من نعم المغفرة والرحمة والرضوان، في كل عام ونحن على موعد مع النور الالهي البهي، وهو يتغلغل في اعماق نفوسنا المخطئة، ليغرس فينا نعمة الصبر والايان والمجاهد.

مجاهدتنا للنفس الامارء بالسوء إلا ما رحم ربي، كي نسرح مع السارحين في ميادين العطاء الالهي الثر، نلتقط برغبة ولهفة الفقراء الى ربهم، ثمار هذا الطقس العبادي الذي يظهر اجسادنا، ونفوسنا من بوائق الرغبات والشهوات ... فتنعم - انشاء الله - في الاولى والاخرء، بما نجنيه من رحيق الرضا والعضو الالهي، والاجر على ما قدمنا لانفسنا في كل عام، نتوسم ونحن في ضيافة الله، الرحمن الرحيم، ان يكتبنا باحسانه مع الصائمين العابدين، الذين رضي الله عنهم وارضاهم، واثابهم بجزيل ما عنده من اللطف وهو اللطيف الذي لا يضيع عنده عمل عامل اذا عمل.

اننا في رحاب هذا الشهر المبارك، لايسعنا إلا ان نسأل الباري عز وجل ان يشمل بعطفه ولطفه ابناء هذا الشعب المسلم، ويجعل من رمضان الخير هذا العام وفي كل عام خيمة تجمع المسلمين تحت عناوين المحبة، والشفقة، والتعاضد، والتكافل، فينظر احدنا الى اخيه المسلم بعين الرأفة والتراحم والمودء.

فكم في هذا الشعب المسلم من يحتاج، وكم من عائلة لا تجد عيش الكفاف، وكم من يتيم سرق الدهر بسمته، فامسى وليس له من يلوذ به، وكم من ارملة تكفل عديد ايتام لها لا يسعها الا ان تسدل طرفها حياء تدينا وهي ترقب عطاءات اهل الخير، من الابرار الذين يقرضون الله قرضا حسنا، فيضاعفه الله له يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

وفي ختام هذه العجالة لا يسعنا إلا نحتفي بايقاد الشمعة الثالثة لزهور الجوادين التي يصدرها قسم الثقافة والاعلام بالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية، هذه النشرة التي ينهل من فيض لطف الامامين الجوادين عليهم السلام داعين المولى ان يعيد علينا هذا الشهر الاغر وزهورنا شمس تتألق بنور موالء اهل البيت عليهم السلام.

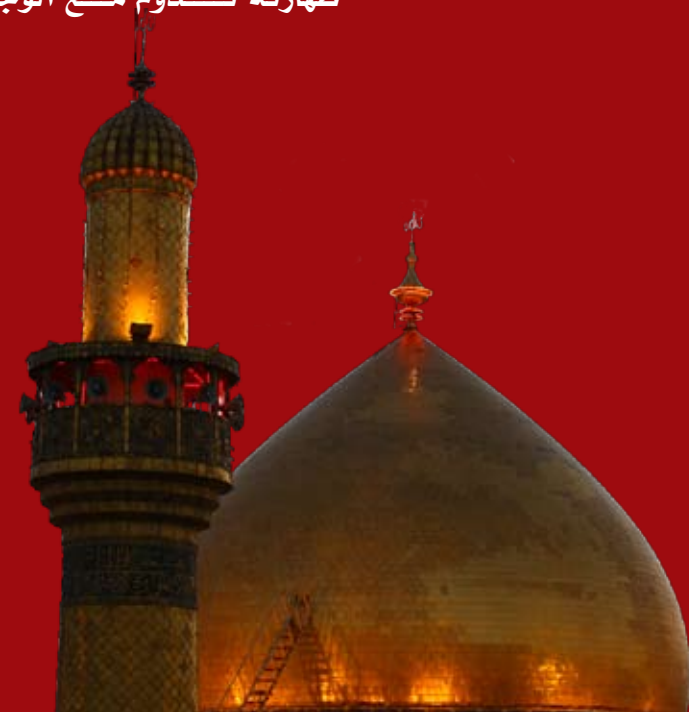
اعلان

يسر أسرة تحرير نشرة زهور الجوادين أن تعلن للأخوات المؤمنات عن استعدادها لإستقبال المشاركات والنصوص التي تتسجم مع مواضيع النشرة، ليتم نشرها على صفحاتها بعد الإطلاع عليها وتقييمها من لجنة فحص النصوص.

جراح الكون

الشاعر: قاسم الشمري

شماه قبلت ثغر الورود
حروف زلزلت ركن الرعود
حسام يعتلي عنق المنايا
نشيد يرتقي شفة الخلود
سماء ملء أدمعها يتامى
تضج على المحاجر والخدود
علي يا جراح الكون طر
ويا لحن على وتر الصمود
تسافر في دمي نبعاً وموجاً
وساق الكون تعثر في وريدي
فتبع حين ترشفتني ذنوبي
وموج حين تغرقني قيودي
أبا الآباء خذ بيدي حروي
انا الا شيء في حرم الوجود
فجئت مخبأ صحراء ذنبي
بخضر شواردي وندي قصيدي
لأمشي في ربي الملكوت وحدي
لثغر الضوء أقمه شرودي
سرحت بما وراء الوصف
علي أرى نار أذيب بها جليدي
فمن أي الجهات أقول وصفاً؟
بكنهك تنمحي كل الحدود
أمن كفيك تحتضن اليتامى
أرق من التسييم على الورود
أمن كفيك أن بزغت بحرباً
تصف بها الجنود على الجنود
أمن سيف يرتل وحي موت
بهامة كل جبار عنيد
فقد آمنت أنك كل ديني
وأنت الثقيل للذكر المجيد
سنمضي نوقض التاريخ رغماً
ونرجم كل شيطان مريد
فماء النهر لا يغشاه شك
طهارته تدوم مع الوجود



بين السائل والمجيب



سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)

❖ أنا شاب مبتلى بكثرة الحلف والقسم في أغلب الحوارات والمناقشات مثلاً أقول لأولادي (والله سأمنعكم من قراءة كذا ومطالعة كذا إن لم تقوموا بعمل كذا) كنوع من العقاب، ولكنني لا أستطيع منعهم للعاطفة، فماذا يترتب علي في هذا النوع من القسم، علماً بأنني كثيراً ما أكرر هذا النوع من القسم؟

- الجواب: إذا كان متعلق اليمين أمراً واجباً أو مستحباً أو مباحاً راجعاً لدى العقلاء أو فيه مصلحة شخصية لك وجب العمل فإن لم تفعل وجبت الكفارة، نعم إذا كان الحلف في حالة غضب شديد سلبك القصد والاختيار لم يترتب عليه أثر.

❖ في زواج البكر أوجبتم إذن وليها فماذا لو كان وليها رافضاً لمبدأ الزواج المؤقت؟ هل يظل إذنه واجباً أم يسقط؟ خصوصاً إن الزوج ليس فيه عيب شرعي؟

- الجواب: لا يسقط اعتبار إذنه.

❖ هناك بعض من يدعي أن بعض الأحكام الشرعية غير قابلة للتطبيق في بعض المجتمعات كالزواج المنقطع مثلاً، فهل يؤخذ بدعواهم ويغير الحكم الشرعي أم ماذا؟ وإذا كان غير فما ضوابط هذا التغيير؟

- الجواب: لا يتغير الحكم بل لا بد من تغيير العادات والتقاليد.

❖ ورد في كتاب (فقه المغتربين) في الصفحة ٨٢ (يجوز تناولهما - أي المأكولات - أو شربها أيضاً إذا كانت نسبة الكحول ضئيلة ٢٥٪) وقد كثر اللفظ والحديث عن مدى صحة هذه الفتوى وكذا كلام المفرضين هنا على ضوء الحديث المشهور ما أسكر كثيره فقليله حرام نرجو الإيضاح؟

- الجواب: المفروض أنه من جهة قلته واختلاطه بغيره أصبح معدوماً عرفاً فلم يبق شيء يعد حراماً نعم لو كان يتناول نفس تلك الكحول ولو قطرة واحدة كان حراماً.

❖ هل يتوجب غسل كافة الملابس المستخدمة أثناء فترة الدورة الشهرية، وأثناء الجنابة لمجرد ملامستها للجسم، وإن لم تلامسها أي نجاسة؟

- الجواب: لا يجب.

❖ ماذا يقصد بكون الأب غائباً وبما إذا منعها من الزواج بكنفها شرعاً وعرفاً؟

- الجواب: المعنى واضح فمثلاً يكون الأب أو الجد للأب في دولة أخرى لا يمكن الاتصال به واستجوابه أو يكون سجيناً لا يتيسر الاتصال به والبنات في حاجة ملحة للزواج من دون إذن وليها فعلاً فإنه يجوز العقد++عليها بدون

بسهولة.

❖ هل يجوز أكل الكيك والأطعمة المعروضة في أسواق الغرب مع عدم العلم بالزيت المستخدم فيه أهو زيت حيواني أن نباتي؟

- الجواب: يجوز ما لم يعلم أو يطمأن أنه نجس أو حرام.

❖ إذا كان الحشو المستعمل في ملء السن نجساً، فهل يضر ذلك بصلاته؟

- الجواب: يمكن تطهير ظاهره، ولا يضر بالصلاة.

❖ شخص يشك كثيراً في طهارة الأشياء ونجاستها، فحينما يذهب إلى وليمة يشك في الطعام الذي يأكله، وحينما يشتري من سوق المسلمين لحماً أو خبزاً ولبناً وما شابه ذلك، يشك في طهارتها، وحينما يذهب إلى الحمام يشك في طهارة جداره وأرضه، وحينما يصافح غيره يشك في طهارة يده، وحينما تصيبه قطرة ماء يشك في طهارتها، وحينما يدخل المطعم يشك... ويشك... .، فماذا يفعل؟

- الجواب: لا يعتني بشكك، ويبني على الطهارة، فإن هذه من وساوس الشيطان، وقد ورد: لا تعودوا الخبيث من أنفسكم، وعليه إتباع الشريعة فقط.

❖ ترتدي بعض النساء اليوم في مجتمعاتنا الملابس القصيرة التي تصل لما فوق الركبة، والملابس ذات الجيب الواسع في بيتها وأمام محارمها وقد يظهر بعض محاسنها من الصدر وغيره ما حكم ذلك وما هي العورة بالنسبة لذات المحرم؟

- الجواب: لا يحرم ذلك أمام المحارم إلا إذا كانت موجبة لافتتانهم ووقوعهم في النظر بشهوة وهو حرام ولعله يجرمهم إلى حرام أكبر فإذا خيف ذلك وجب الستر.

❖ ما حكم صوت المرأة التي تقرأ مواليد الأئمة بصوت عال حيث يسمع المار بالطريق صوتها؟ ما حكم التصفيق وترديد بعض الأبيات مع هذه المرأة بشكل جماعي حيث لو سمع الرجال ذلك لم يسمع بصوت واضح؟

- الجواب: لا يحرم استماع صوت المرأة إلا إذا استمع إليها بشهوة أو مع خوف الافتتان ويجوز لها إسماع صوتها مع الأمن من الوقوع في الحرام ولا يجوز لها ترقيق صوتها وتحسينه بحيث يوجب الافتتان ولا يحرم التصفيق وقراءة الشعر أن لم يكن بلحن لهوي.

إذنه والمقصود بالكفاء الشرعي من يكون بمستواها في الدين والأخلاق والكفاء العرفي من يكون بمستواها بحسب الشؤون الاجتماعية بحسب العرف.

❖ هل يجب تطهير داخل الأنف إذا تنجس بالدم؟

- الجواب: لا يجب.

❖ هل القيح نجس؟

- الجواب: لا، ما لم يكن معه دم.

❖ إذا جمد الدم وكان أقل من درهم وكان بحيث إذا صب عليه الماء لم ينحل، وإذا أزلناه تجدد خروج الدم، فهل يجوز الوضوء عليه؟

- الجواب: الدم نجس سواء كان متجمداً أم سائلاً، وسواء كان بمقدار الدرهم أم بمقدار رأس الإبرة، فلا يجوز الوضوء عليه. ولعل المقصود بالسؤال ما يعلو الجرح بعد البرء من الجلد، وليس ذلك دماً وإن كان بلونه.

❖ هل جبنه (الكرافت) نجسة، أم طاهرة؟ ونريد أن نعلم، هل لديكم علم بمكوناتها؟ وهل يدخل دهن الخنزير فيها؟

- الجواب: المعروف عن شركة (كرافت) أنها تستعمل أنفحة الخنزير، ولا علم لنا بذلك. وعلى أي حال فإن علم اشتغالها على شيء من أجزاء الخنزير، فهي نجسة.

❖ لقد اعتادت النساء على استخدام بعض المساحيق، والماكياج، والدهون للوجه واليد، ولم يكن لديهن علم بمكوناتها، حتى تبين أن هذه المساحيق يدخل في تركيبها دهون بقرية، فما حكم صلواتهن؟ وما حكم الثياب التي تصيبها تلك المساحيق؟

- الجواب: الدهون البقرية إذا كانت مأخوذة من الزبد البقري فلا إشكال فيها ما لم يعلم بتنجسها، وإن كانت مأخوذة من الشحم والعظم، وشك في كون البقرة المأخوذة منها مذكاة فيحكم بطهارتها أيضاً، وأما إذا علم بعدم تذكيتها فهي محكومة بالنجاسة. فما علم من تلك المساحيق والدهون بكونه مشتتلاً على الدهن النجس، فهو نجس والصلوات السابقة صحيحة، وما علم بملاقاتها من الثياب ونحوها متنجس إن لم تغسل بعد ذلك.

❖ هل يجوز قلع القشور المتكونة على الشفة أو غيرها من أعضاء الجسم؟ وما حكمها من حيث النجاسة؟

- الجواب: يجوز القلع، وهي طاهرة لو كانت قد زالت عنها الحياة وتفضل

خليفة الله في الارض

الحمد لله الذي استخلف عباده الصالحين وأيدهم بنصره وأعزهم بجنده وجعلهم خزان علمه، نحمده ونشكر فضله وآلاءه، وصلى الله على محمداً وآله الطاهرين.

جميعنا يعلم ما لشهر رمضان الكريم من فضل على الشهور، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، حيث تنزل الملائكة والروح على حجة الله وخليفته في أرضه لتخبره بما يكون في قابل الأيام ومثل ذلك نزول الملائكة على نبي الله إبراهيم.

قال تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَجَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ قَالَتْ يَا لَأْتَىٰ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ^١، تبين الآيات الكريمة نزول الملائكة على نبي الله إبراهيم عليه السلام، وإبلاغه عن أمرين صادرين من الله سبحانه وتعالى، الأمر الأول البشارة بالولد الصالح إسحاق عليه السلام، والأمر الثاني الغضب الذي سينزل على قوم لوط، وإذا راجعت النص السابق تجد إن الله سبحانه وتعالى قد قدم الخبر السار قبل الخبر الذي فيه سخطه وعذابه، وهذه صورة رائعة في الأدب الرباني، ونلاحظ من خلال سرد القصة في الآيات المباركة إن إبراهيم عليه السلام، استقبل الخبر الأول بصورة طبيعية وبدون استغراب أما الخبر الثاني فكان بمثابة صدمة قوية واستغراب حيث طلب من الملائكة أن يسألوا الله عز وجل إعطاء فرصة أخرى لهؤلاء القوم الظالمين، وهنا يمكن أن ينقدح هذا السؤال: لم جادل الخليل إبراهيم عليه السلام رسول الله في قوم آثمين ظالمين (كقوم لوط) وال خليل يعلم بأن الملائكة مأمورون بتدمير مساكن القوم وإنزال العذاب عليهم، في حين أن هذا العمل لا يتناسب مع نبي خاصة إذا كان إبراهيم عليه السلام في عظمته وشأنه؟ لهذا فإن القرآن يُعقب مباشرة في الآية على شفقة إبراهيم وتوكله على خالقه الرحيم، فيقول (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ) ؟ أن هذه الكلمات الثلاث ألمجمله جولب على السؤال المشار إليه آنفاً. فهذه الصفات

له الدور الكبير، والكبير جدا لا يعلمه إلا الله سبحانه، فالحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بمحمد عليه السلام وال بيته الطيبين الطاهرين، خلفاء الله في أرضه وحججه على عبادة، ورب سائل يسأل من هو خليفة الله في يومنا هذا؟ فنقول إن خليفتنا اليوم هو الإمام المهدي (ع)، فهو حجة الله وآيته العظمى وهو الإمام الثاني عشر من ذرية محمد وآله عليهم السلام، ورب سائل يسأل لكننا لا نراه؟ نقول: نحن على الرغم من أننا لا نراه لكنه يرانا ويعرفنا جميعا ويرعانا ويشاركنا في همومنا وأفراحنا، أذا فما هو دور الإمام وهو غائب لا نراه؟ وارى في قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح جواباً شافياً لهذا السؤال، قال تعالى: (فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا)، لاحظ إن العبد الصالح لم يكن معروفاً لأصحاب السفينة وقد خرق السفينة لكي يعيها وذلك لحكمة عظيمة حيث قال تعالى عن لسان العبد الصالح: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)، فأعابها لئلا يأخذها الملك الظالم من أصحابها لأنه كان يأخذ كل سفينة غصبا، لكن أصحاب السفينة لم يلتفتوا إلى من فعل هذا الشيء ونجاهم وسفينتهم من هذا الملك الظالم، وحفظ لهم أموالهم وتجارتهم من غير إن يشعرون، فهذا هو دور خليفة الله في حفظ أرواح الناس وممتلكاتهم وإعراضهم دون أن يشعرون، روى سليمان الأعمش قال: قلت للإمام الصادق عليه السلام: (كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟)، قال عليه السلام: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب)^٥. وفي توقيع صادر عن الإمام الحجة « قال: (وأما وجه الانتفاع بي في غيبيتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب. واني لأمان لأهل الأرض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا أبواب السؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلفوا ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فان ذلك فرجكم. والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى)^٦.

اللهم أرنا الطلقة البهية، وعجل مولانا الفرج، وجعلنا اللهم من المتمسكين به، والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين.

المذكورة لإبراهيم تشير إلى أن مجادلته كانت ممدوحة، بل كان يحتمل أنه لا يزال قوم لوط حظ في النجاة، ويحتمل أنهم سيرتدون عن غيهم ويتعظون، (ومن هنا فما زال هناك مجال للشفاعة لهم، فكان راغبا في تأخير العذاب والعقاب عنهم، لأنه كان (حليماً)، ومشفقا، و(أواه)، و(منيب)، إلى الله)، فمن حق ولي الله إن يناقش ويجادل في الأمر إلى حد ما، وهذه صلاحية أعطاهها الله لخليفته، ومصداق ذلك إن الله أخبر خليفته بما سيكون من أمر العقاب في قوم لوط وكان بالإمكان عدم اطلاع إبراهيم عليه السلام على هذا الأمر، لكن الله سبحانه وتعالى يُخبر خليفته بكل أمر ليكون على دراية ومعرفة شاملة وكاملة بأمر الرعية فهو خليفة الله في الأرض وحجته عليهم. فتأمل ما قال تعالى: {تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ}، إذا فعملية إخبار الخليفة بكل الأمور صغيرها وكبيرها مستمرة كما تشير الآية الكريمة حيث تقول: (تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ) ولم تقول (نزلت)، فكلمة (تنزل): جاءت بصيغة الفعل المضارع المستمر الذي يفيد للمستقبل، أي إن الملائكة والروح (تنزل) في كل عام في ليلة القدر في شهر رمضان على حجة الله وخليفته في أرضه، وهنا يتحتم علينا أن نسأل على من تنزل الملائكة في زماننا هذا في ليلة القدر من كل عام؟ ومن هو حجة الله وخليفته في أرضه؟ وقد تكون الإجابة بسيطة لدى الإنسان الموالي لمحمد وآل محمد عليهم السلام، لكنها محيرة وصعبة لدى كل البشرية حتى المسلمين الذين يسيرون على غير منهج أهل البيت عليهم السلام.

فالمسألة مهمة ولا تخص طائفة دون غيرها، ولا حتى المسلمين فقط، بل تخص البشرية جمعاء لأن الله سبحانه وتعالى يقول: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً^٢)، وخليفة الله هو المنقذ للبشرية كافة، وهو الموصل إلى رضوان الله، وقال رسول الله عليه السلام: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)^٣. وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: (لو بقيت الأرض يوماً واحداً بلا إمام منا لساخت الأرض بأهلها، ولعذبهم الله)^٤. فعلى هذا الأساس فان خليفة الله

٢. البقرة: ٣٠.

٣. الجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء محيي الدين ج: ٢ ص ٥٧.

٤. دلائل الإمامة: محمد بن جرير الطبري (الشيعة) ص ٤٣٦.

٥. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٢.

٦. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٢.



أسماء الله الحسنى

لكل أسم من أسماء الله الحسنى سرٌّ من الأسرار الإلهية وهي بمثابة المفاتيح التي بها يُنزل الله الغيث والفرح على عباده المؤمنين فمن تعبد بها نال الصلاح والفلاح.

وفي الرواية عن هشام بن الحكم أنه سأل الإمام أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها: (الله مما هو مشتق؟ قال: فقال لي عليه السلام: يا هشام الله مشتق من إله، والإله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام؟ قال: فقلت: زدني قال عليه السلام: إن لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلهاً ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره، يا هشام الخبز اسم للمأكل والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره؟ قلت: نعم!)

وقال الشيخ الصدوق رحمته الله: إن معنى قول النبي ﷺ: (إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، وإحصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها، وليس معنى الإحصاء عدها).

ومن المفيد أن نذكر في عددنا هذا والأعداد القادمة إنشاء الله عدداً من أسماء الله الحسنى مع شرح المعنى وبعض خواص كل أسم ومن الله التوفيق. الله، الإله: (الله والإله هو المستحق للعبادة، ولا يحق العبادة إلا له، و تقول: لم يزل إلهاً بمعنى أنه يحق له العبادة، ولهذا لما ضل المشركون فقد روى أن العبادة تجب للأصنام سموها آلهة).

ولفظ الجلالة (الله) اسم لمن هو الخالق لهذا العالم والمدبر له. وقال الشهيد في القواعد: الله اسم الذات لجريان النوع عليه، وقيل: هو اسم للذات مع جملة الصفات الإلهية، فإذا قلنا: الله، فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصة، وهي صفات الكمال ونعوت الجلال.

وإن هذا الاسم الشريف قد امتاز عن غيره من أسمائه - تعالى - الحسنى بوجوه عشرة:

- أ: أنه أشهر أسماء الله تعالى .
- ب: أنه أعلاها محلاً في القرآن .
- ج: أنه أعلاها محلاً في الدعاء .
- د: أنه جعل أمام سائر الأسماء .
- هـ: أنه خصت به كلمة الإخلاص .
- و: أنه وقعت به الشهادة .

ز: أنه علم على الذات المقدسة، وهو مختص بالمعبود الحق تعالى، فلا يطلق على غيره حقيقة ولا مجازاً، قال تعالى: (هل تعلم له سمياً) أي: هل تعلم أحداً يسمى الله؟ وقيل: سمياً أي: مثلاً وشبهاً.

١. الكافي: الشيخ الكليني: ج ١ ص ٨٧.

٢. التوحيد: الشيخ الصدوق: ص ١٩٥.

٣. التوحيد: الشيخ الصدوق: ص ١٩٦، ١٩٥.

ح: أن هذا الاسم الشريف دال على الذات المقدسة الموصوفة بجميع الكمالات، حتى لا يشذ به شيء، وباقي أسمائه تعالى لا تدل أحداً إلا على آحاد المعاني، كالقادر على القدرة والعالم على العلم.

ي: أنه اسم غير صفة، بخلاف سائر أسمائه تعالى، فإنها تقع صفات، أما أنه اسم غير صفة، فلأنك تصفه ولا تصف به، فتقول: إله واحد، ولا تقول: شيء، إله، وأما وقوع ما عداه من أسمائه الحسنى صفات، فلأنه يقال: شيء قادر وعالم وحى إلى غير ذلك.

وجاء في كتاب مشارق الأنوار وحقائق الأسرار، للشيخ رجب بن محمد ابن رجب الحافظ: أن هذا الاسم المقدس أربعة أحرف - الله - فإذا وقفت على الأشياء عرفت أنها منه وبه وإليه وعنه، فإذا أخذ منه الألف بقي لله، ولله كل شيء، فإن أخذ اللام وترك الألف بقي إله، وهو إله كل شيء وإن أخذ الألف من إله بقي له، وله كل شيء، فإن أخذ من له اللام بقي هو، وهو هو وحده لا شريك له، وهو لفظ يوصل إلى ينبوع العزة، ولفظ هو مركب من حرفين، والهاء أصل الواو، فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق، والهاء أول المخارج والواو آخرها، فهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

ومن ذكر لفظ الجلالة (الله) بغير ياء ضحى وعصراً وفي الثلث الأخير من الليل ستة وستين مرة يُبلغه الله مراده.

الصمد: (الصمد معناه السيد ومن ذهب إلى هذا المعنى جاز له أن يقول لم يزل صمداً، ويقال للسيد المطاع في قومه الذي لا يقضون أمراً دونه: صمد، وقد قال الشاعر: علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فأنت السيد الصمد، وللصمد معنى ثان وهو أنه المصمود إليه في الحوائج، يقال: صمدت صمداً هذا الأمر أي قصدت قصده، ومن ذهب إلى هذا المعنى لم يجز له أن يقول: لم يزل صمداً، لأنه قد وصفه عز وجل بصفة من صفات فعله، وهو مصيب أيضاً، والصمد الذي ليس بجسم ولا جوف له).

ومن كرر لفظة (الصمد) عدة مرات لا يجد ألم الجوع.

٤. التوحيد: الشيخ الصدوق: ص ١٩٧.

قمر

أنباء بيت الرسول

في ليلة قمرية أزهرت النجوم وتلألأ ضياءها، حين غابت شمس ذلك اليوم، وآل بيت محمد ! ينتظرون بلهفة روية ذلك المولود الأول في بيت الوحي، أنه الحفيد الموعود، والابن البار السعيد، قرّة عين الرسول وقرّة عين البتول، وخليفة علي البهلول، وحين كانت أشراقة البهية أطل على العالم بنوره وهيبته التي استلهمها من جده النبي الخاتم ﷺ وشجاعة أبيه المغوار حيدرة الكرار...

وراح الإمام الحسن ﷺ ينعم بديء تلك العائلة المحمدية ويحس بنور الوحي الإلهي ورفرفت أجنحة الملائكة، وهو ينصت لألحان السماء وهي ترنم آيات القران العظيم...

وقد حرصت هذه الأسرة المحمدية على أن يصبوا جل اهتمامهم بالوليد العظيم الإمام الحسن وأخيه الإمام الحسين ﷺ لما لهما من بالغ الأثر في مسيرة الإسلام الخالدة، حيث قضى مع جده الرسول ﷺ سبع سنين ومثلها مع أمه الزهراء ﷺ، وكان خلال هذه السنوات السبعة يمضي مع أخيه الحسين ﷺ في ريعان الطفولة، في كنف رسول الله حتى في أثناء صلاته (يركبان على ظهره إذا سجد فإذا رفع رأسه أخذهما أخذاً رقيقاً حتى يضعهما فإذا سجد عادا حتى قضى صلاته)^١

ولقد تعرض الإمام الحسن ﷺ للكثير من الأذى بعد استشهاد أبيه الإمام علي ﷺ، ولكن الإمام نبراس عظيم لا تأخذه في الله لومت لائم، وله عدة مفاخرات منها مفاخرته ﷺ على معاوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن أبي سفيان. قيل: وقد الحسن بن علي ﷺ على معاوية فحضر مجلسه، وإذا عنده هؤلاء القوم، ففخر كل رجل منهم على بني هاشم، ووضعوا منهم، وذكروا أشياء ساءت الإمام الحسن بن علي فقام وقال ﷺ: (أنا شعبة من خير الشعب، وأبائي أكرم العرب، لنا الفخر والنسب، والسماحة عند الحسب ونحن من خير

شجرة، أنبتت فروعا نامية، وأشجارا زاكية، وأبدانا قائمة، فيها أصل الإسلام، وعلم النبوة، فعلونا حين شمع بنا الفخر، واستطلنا حين امتنع بنا العز، ونحن بحور زاخرة لا تنزف، وجبال شامخة لا تقهر، وأنا سيد شباب أهل الجنة، وإنما يبذخ ويتكبر ويك من يريد رفع نفسه، ويتبجح من يريد الاستطالة، فأما نحن فأهل بيت الرحمة، ومعدن الكرامة، وموضع الخيرة، وكنز الإيمان، ورمح الإسلام، وسيف الدين، أنا ابن خيرة الإماء، وسيدة النساء، غذاننا رسول الله ﷺ يعلم الله تبارك وتعالى، فعلمنا تأويل القرآن، ومشكلات الأحكام، لنا العزة العليا، والفخر والسناء نحن السادة، ونحن المداويد القادة، نحمي الذمار، وننفي عن ساحتنا العار، وأنا ابن نجيبات الأبيكار...)^٢

هذه نبذة مما قال ﷺ، وقد كان في خلافته واستعداده لحرب جيش معاوية بن أبي سفيان قد ذاق الأمرين فبين صد الهجمات الإعلامية التي ترد من الشام وبين ملامة شيعته ومحبيه بعد أن ترك الخلافة مضطراً، ومما قاله ﷺ على المنبر حين اجتمع مع معاوية، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أيها الناس إن معاوية زعم: أنني رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً وكذب معاوية، أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله، فأقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني، لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعتم فيها يا معاوية، ولقد قال رسول الله ﷺ: (ما ولت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ملة عبدة العجل)، وقد ترك بنو إسرائيل هارون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون أن هارون خليفة موسى، أيها الناس إنكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلاً من ولد النبي غيري وغير أخي)^٣.

ولما صالح الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب

٤. الاحتجاج: الشيخ الطبرسي: ج ٢ ص ٩.

٥. الاحتجاج: الشيخ الطبرسي: ج ٢ ص ١٠.

٢. الاحتجاج: الشيخ الطبرسي: ج ١ ص ٤١٦-٤١٧.

٣. الاحتجاج: الشيخ الطبرسي: ج ٢ ص ٨.

١. طبقات المحدثين بأصبهان: عبد الله بن حبان: ج ٣ ص

٧١

رحيل الولي

وليس عنده أحد قائلاً: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، ثم صاح وقال: قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة...

وأحاط الناس بأمر المؤمنين عليه السلام وهو في محرابه يشد الضربة ويأخذ التراب ويضعه عليها، ثم تلا قوله تعالى: (مَنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى)٢، ثم قال عليه السلام: جاء أمر الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم...

وضجت الملائكة في السماء بالدعاء، وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة، ونادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والأرض بصوت مازال يسمعه كل مؤمن إلى يومنا هذا صرخت تدوي في ضمائر الأحرار لتزلزل عروش الطغاة، أنها صرخة الحق: تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى، وانفصمت والله العروة الوثقى، قتل ابن عم محمد المصطفى، قتل الوصي المجتبي، قتل علي المرتضى، قتل والله سيد الأوصياء، قتله أشقى الأشقياء)٣.

إلى اليوم ملائكة الرحمن تبكي وتنوح، وصرخات الأمين تدوي بين السماء والأرض، والكون قد توشح بالسواد حزناً، والأفاق لم تزل دامية كئيبة لفقده، والحسان أصبحوا اليوم بلا أبيهما بل الأمة فقدت اليوم أبيها الثاني بعد أن رحل عنها رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم، والحوراء زينب تسمع نعي السماء بصوت الأمين، ومضى العباس مسرعاً ليقترض من قاتل أبيه... فسلام عليك يا أبا الحسن حين ولدت في الكعبة المشرفة وحين استشهدت في بيت من بيوت الله، وسلاماً عليك يوم تبعث حيا.

٣. طه: ٥٥.

٤. بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٤٢ ص ٢٨١ - ٢٨٢.

٥. بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٤٢ ص ٢٨٢.

هي الأقدار قد اجتمعت لتدور في فلك علي بن أبي طالب عليه السلام هذه الليلة ... من ليالي شهر رمضان، لتخلد في شهر الله، رحيل ولي الله، عبد الله وأخو المصطفى وزوج البتول ووالد ريحانتا الرسول، ذلك اليوم الذي خيم بظلمته الجاثمة على صدر الأمة الإسلامية.

كان الموعد في ليلة التاسعة عشر من شهر رمضان، هذا هو الزمان، وأنا للزمان أن يقف أو ينتظر حتى يطلع الفجر...

وحيث ولد عليه السلام في بيت الله الحرام كان الإقدر على موعد لاستشهاده (في نبوت أذن الله أن تُرْفَعُ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ)٤، هذا هو المكان، والأمير يحول بنفسه من أول الليل، (ويعاود النظر في السماء ويقول: والله ما كذبت ولا كذبت، وإنها ليلة التي وعدت.

فلما طلع الفجر شد أزاره وهو يقول:

أشدد حيازيك للموت

فإن الموت لائقك

ولا تجزع من الموت

وإن حل بواديك)٥

إذن هو قدرنا في هذه الليلة أن نفجع بعظيم، وأي عظيم هو ... حين يُبلغ قاتله بما يضر له حيث قال عليه السلام: (لقد هممت بشيء تكاد السماوات يتفطرن منه وتتشق الأرض وتخر الجبال هداً، ولو شئت لأنبأتك بما تحت ثيابك، ثم تركه عليه السلام وعدل عنه إلى محرابه، وقام قائماً يصلي، وكان عليه السلام يطيل الركوع والسجود في الصلاة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرًا قلبه...

ثم ضربه على رأسه المكرم الشريف، فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود العامري، ثم أخذت الضربة إلى مفرق رأسه إلى موضع السجود، فلما أحس الإمام بالضرب لم يتأوه وصبر واحتسب، ووقع على وجهه

١. النور: ٣٦.

٢. خصائص الأئمة: الشريف الرضي: ٦٢.

فقيده

ليلة القدر

بدره الشيخ / السعودية

شهاد المحراب ناح بالمسجد انبياء الله آدم ونوح ..

وانحنى موسى ألما عانقه بالحزن عيسى حيث كان علي في كل فجر ..

ولكل نبي بالذكر انسيه

وفي الدار قد وصلت

خطوات قد شلها سيف ابن ملجم

سقطت بعد تعب في أحضان زينب/ مريم القديسة

تصيح انطفأت مصابيح المئذنة وخمدت شموع كل كنيسة

في هذه الليلة جليسة تنعى كيف تُطبر هامة الكتاب المحكم؟ وآياته كيف تصيح للسيف فريسة؟

وثلاث ليال تقال تمر .. وعلي بفراس المنية .. حوله أملاك السماء جليسة.

جبريل يمسح الجرح بيمينه ليخضب العرش به فلم تبقى في السماء عين حبيسة .. ضجت السماء بدمعها:

تهدمت والله أركان الهدى

فتبا للنفوس الضعيفة التعيسة !!

لا يقاس هذا الألم بأي ألم ومن ضجت لأجله السماء .. كيف لفقده أن نقيسه

كانت كل الدنيا في ربح تتعما بوجوده .. وفي ليلة القدر أصبحت

كل الناس مفلسة .. ثلمت بفقد علي أمامها ووليها ..

كل لحظة زمان تمر سائلة أين علي ؟ أين الإمام ؟ أين صاحب المناجاة ؟

من ذا الذي خمد أنفاسه .. فلا تكاد تسمع له اليوم أي حسيس ..

نجواه انتقلت من الأرض إلى السماء ...

زفته الملائكة إلى الجنان

كما يذف بيومه العريس

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ

كتاب الله العزيز، والدستور الخالد، والحكم الفصل، حبل الله المتين، والموصل إلى رضوان الرب الكريم، وفي شهر رمضان المبارك، يُكثر المؤمن من قراءة القرآن الكريم، ويتعبدون في لياليه ويرددون الحان السماء، تضرباً وخيفة من البارئ عز وجل، والبعض يجد الصعوبة في قراءة بعض آياته لذلك يقول الإمام أبي عبد الله الصادق: (إن الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ، له أجران).^١

والقرآن الكريم أنيس النفوس وربيع المؤمن كما يقول الإمام علي ابن الحسين السجاد عليه السلام: (لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن. وكان تم إذا قرأ (مالك يوم الدين) يكررها حتى كاد أن يموت).^٢

وتجد في القرآن الكريم خزائن العلم التي لا تنفد ولا تنتهي، فعن الزهري قال: سمعت الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام: (يقول آيات القرآن خزائن، فكلما فتحت خزنة ينبغي لك أن تنظر ما فيها).^٣ ومن نعم الله التي فضلنا بها حيث جعلنا من حملة القرآن الكريم، ويجب أن لا يخلو بيت من بيوت المؤمنين إلا وبه تلاوة للقرآن الكريم، عن أبي عبد الله الصادق قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين).^٤

وثواب قراءة القرآن الكريم لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، فعن أبي جعفر الصادق عليه السلام قال: (من قرأ القرآن قائماً في صلواته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة، ومن قرأه في صلواته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلواته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات).^٥

وعن الإمام الحسين بن علي عليه السلام قال: (من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلواته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة، فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات، وإن استمع

١. الكافي: ج ٢ ص ٦٠٦.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٦٠٢.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٦٠٩.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٦١٠.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٦١١.



القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة، وإن ختم القرآن ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن ختمه نهاراً صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيراً له مما بين السماء إلى الأرض).

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر، القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض).

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة، ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال: لا أقول بكل آية ولكن بكل حرف باء أو تاء أو شبههما).

وقد كثر اليوم في بيوت المؤمنين نسخ كثيرة من القرآن الكريم، وللأسف قد لا يقرأ في البعض منها لذا يجب إهداء كل مصحف لا يقرأ فيه إلى المساجد والعتبات، فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

قال: (ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف

٦. التبر: أي الذهب.

معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه).^٦ والقراءة في المصحف الشريف أفضل حتى وأن كان الإنسان المؤمن يحفظ آيات القرآن عن ظهر قلب، عن إسحاق ابن عمار، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (قلت له: جعلت فداك إني أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرأه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي: بل أقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة).^٧

وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (من قرأ القرآن في المصحف مُتَع بصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين).^٨

وعن ختم القرآن في شهر رمضان الكريم يقول الإمام الصادق عليه السلام تم أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يقرؤون القرآن في شهر، فعن علي بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام، (فقال له أبو بصير: جعلت فداك اقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال عليه السلام: لا، قال: ففي ليلتين؟ قال عليه السلام: لا، قال: ففي ثلاث؟ قال عليه السلام: لا وأشار بيده، ثم قال: يا أبا محمد إن لشهر رمضان حقا وحرمة لا يشبهه شيء من الشهور وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل، إن القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلاً فإذا مررت بأية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله عز وجل الجنة وإذا مررت بأية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار).^٩

٧. الكافي: ج ٢ ص ٦١٣.

٨. الكافي: ج ٢ ص ٦١٤.

٩. الكافي: ج ٢ ص ٦١٣.

١٠. الكافي: ج ٢ ص ٦١٧.

قل هو الله أحد

سورة التوحيد

(وسورة) قل هو الله أحد التي هي سورة الإخلاص ونسبة الرحمن، والتي روي عن النبي لأنه قال: من قرأها ثلاث دفعات فكأنما قرأ جميع القرآن^١، وقال رسول الله ﷺ: يا علي مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنما قرأ القرآن كله^٢ ومن خصائص هذه الصورة العظيمة وهي كثيرة نورد بعض منها مخافة الأطلالة.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: (من قرأ سورة قل هو الله أحد، مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه ومن قرأها اثني عشر مرة بنى الله له اثني عشر قصراً في الجنة فيقول الحفظة: اذهبوا بنا إلى قصور أخينا فلان فننظر إليها ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد كلهم قد عقر جواده وأريق دمه ومن قرأها ألف مرة في يوم وليلة لم يمض حتى يرى مقعده في الجنة أو يُرى له)^٣.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (من مضى به يوم واحد فضلى فيه بخمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد، قيل له: يا عبد الله لست من المصلين)^٤.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد، فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد)^٥.

إن في سورة التوحيد جوامع التوحيد بما يعجز عنه عقول العارفين ومن لوازم التنزيه ما يتحير فيه فحول السالكين فقد كتب العلماء ودون الفضلاء شيئاً جميلاً من حقايقها وأمرها جزيلاً من دقائقها ولم يجدوا مع ذلك معشار ما فيها فمن تمسك بها وتفكر فيها فقد رشد ومن أعرض عنها وقال بخلافها فهلك وقد فسد.

وفي سبب نزولها يقول النيسابوري: (إن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب، وبين، وصف لنا ربك، فأنزل الله تعالى هذه السورة ولذلك سميت سورة الإخلاص، وسورة نسبة الرب، وسورة الولاية).

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال: (الله أحد بلا تأويل عدد، الله الصمد بلا تبويض به، ولم يلد فيكون إلهاً مشاركا ولم يولد فيكون موروثاً هالكا ولم يكن له كفواً أحد)^٦.

وسؤل الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام، عن قل هو الله أحد فقال: (نسبة الله إلى خلقه أحداً صمداً أزلياً صمدياً لا ظل له يمسه وهو يمسك الأشياء بأظلفتها، عارف بالمجهول، معروف عند كل جاهل، فردانيا، لا خلقه فيه ولا هو في خلقه، غير محسوس ولا مجسوس، لا تدركه الأبصار، علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر وأطيع فشكر؛ لا تحويه أرضه ولا تقله سماواته، حامل الأشياء بقدرته، ديمومي أزلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لإرادته فصل، وفصله جزاء وأمره واقع، لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفواً أحد)^٧.

وعن أبي هاشم الجعفري قال: (سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟ فقال ﷺ: المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية)^٨.

١. روضة الواعظين: القتال النيسابوري: ص ١٨.

٢. شرح أصول الكافي: مولانا محمد صالح المازندراني: ج ٣ ص ١٨٣.

٣. مشكاة الأنوار: علي الطبرسي: ص ٣٩.

٤. التعجب: أبو الفتح الكراكي: ص ١٢٠.

٥. مصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة): الميرجهاني: ج ٣ ص ١٨٣.

٦. الكافي: ج ٢ ص ٦٢٠.

٧. الكافي: ج ٢ ص ٦٢٢.

٨. الكافي: ج ٢ ص ٦٢٢.

أثر القرآن في اللغة العربية

أمرها تامة مستحكمة... تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها...

- من المعلوم أنه كانت للعرب لهجات عدة منها الفصح والأفصح والرديئة والمستكره، وكانت اللهجة التي على لسان قريش من أفصح اللهجات وأرقاها فلا تمج سماعها الأذان لبساطتها، فعندما جاء القرآن على لهجة قريش فقد عمل على توحيد اللهجات مما سهل عملية التفاهم بين الشعوب الإسلامية.

- جعل القرآن من اللغة العربية لغة للوحي الإلهي وذلك أكسبها نوعاً من القدسية والاحترام.

- نشوء علم البلاغة والذي كان للقرآن مجالاً واسعاً فيه فالقرآن بجد ذاته معجز ببلاغته وفصاحته فكان منهلًا لتلك العلوم البلاغية إضافة إلى تنمية النقد الأدبي.

لذا فعلمنا الاعتناء بلغتنا والعمل على تعلمها وإتقانها.

الانتشار الواسع وقد كفل القرآن لغة العربية ذلك، فلا تخلو بقعة من بقاع العالم الإسلامي على مختلف أعراقه من مصحف باللغة العربية يتدارسونه ويحفظونه، يقول المستشرق بروكلمان: (بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكاد تتفوقه أي لغة أخرى من اللغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن اللغة العربية هي وحدها اللسان الذي أجل لهم أن يستعملوه في صلواتهم...).

- تقوية اللغة والرقي بها نحو الكمال، فقد منح القرآن اللغة رونقاً وجمالاً عظيمين، وتراكيب جديدة والأساليب العالية، فهدب اللغة من أفاضلها الغربية ونقلها من لغة البداوة إلى لغة الحضارة فكانت بذلك محطاً للأنظار يقول المستشرق آرنست رينان: (من أغرب ما وقع في تاريخ البشر، وصعب حل سره، انتشار اللغة العربية، فقد كانت هذه اللغة غير معروفة بادئ بدء، فبدأت فجأة في غاية الكمال... فليس لها طفولة ولا شيخوخة، ظهرت لأول

اللغة العربية تعد من اللغات المهمة، وهذه الأهمية لم تأت من فراغ وإنما كان للإسلام دوراً فاعلاً في الحفاظ عليها من خلال كتاب الله العزيز، فكان صائناً لها من الضياع والإهمال والاندثار، ومن المعلوم أنه لم تكن لغة العربية ذلك الظهور الذي نشهده اليوم، إذ لم تكن اللغة لغة علم آنذاك فلم تكن تولى كثير بال، ولكن عندما بزغ فجر الإسلام وعلت كلمة التوحيد تفجرت ينابيع المعرفة والعلم، ولما كان القرآن قد نزل بلسان عربي (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)، وبدوره يمثل قمة التعاليم والمعارف الإسلامية فكان لزاماً على من أراد الاطلاع عليها أن يتعلم اللغة ويعمل على إتقانها بل قد ألفوا فيها وأبدعوا كما هو الحال عند سيبويه وغيره من النحويين، وبذلك سجل لغة العربية بداية عصر جديد وهنا نذكر أهم ما قدمه القرآن للغة:

- إن اللغة أي لغة تضمن خلودها من خلال الزخرف: ٣.

الخيار الأصعب

تلكم به ثم أردفه أبو بكر مؤيدا لقول صاحبه، فقال لهما اجلسا^٢، واشتد الموقف حيرة وحرجا، نظرا لفقدان التوازن كما أسلفنا، والموقف يتطلب مزيدا من الثبات والإقدام وبث الروح الجهادية بين الصفوف والتسليم المطلق بما يراه النبي ويأمر به.

فقام المقداد وقال بكل عزم: (يا رسول الله اقض لأمر الله فنحن معك، والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: (فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)^٣، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون، والذي بعثك بالحق، لو سرت بنا إلى برك الضماد لسرنا معك.

وبهذه الكلمة غير الموقف وأعطى المقاتلين عزمًا وإقدامًا، ثم قال رسول الله لله أشيروا علي أيها الناس، فقام سعد بن معاذ سيد الأوس وزعيمها والناطق عن الأنصار وقال: كأنك تريدنا يا رسول الله؟ فقال لله: نعم، قال سعد: قد آمنا بك وصدقناك وأعطيناك عهدونا، فامض لما أمرت، فوالذي بعثك بالحق إن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لنخوضه معك، وما نكره أن تلقى العدو بنا غدا، وإنا لصبر عند الحرب، صدق عن اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله^٤.

وبهذه الكلمات التي تبعث في نفوس المسلمين الأمل بالنصر على عدوهم الجبار، وتزرع في قلوبهم الصبر على تحمل مكاره الحرب.

نعم أن المسلمين لم يخرجوا للقتال (من المدينة) ولم يكن النبي وأصحابه عازمين على مواجهة جيش أبي جهل ولم يتعبأوا لذلك، في حين أن أبا جهل قد تعبأ لهم ويريد قتالهم. وقد ازداد هذا التردد بين الطائفتين، خاصة بعد أن عرف أصحاب النبي أن جيش العدو ثلاثة أضعافهم وتجهيزاته أضعاف تجهيزاتهم، لكن النبي ! طمأنهم بوعد الله وقال: (إن الله وعدني إحدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد)^٥، فإما قافلة قريش أو الظفر بجيش قريش، ولن يخلف الله وعده، فوالله لكأنني أرى مصرع أبي جهل وجماعة من أصحابه يعني. ثم أمر النبي أن ينزل أصحابه إلى بدر، وعند الصباح

اصطف جيش المسلمين الصغير بمعنويات عالية ، ولكن النبي ! إتماما للحجة ولئلا يبقى مجال الواهية أرسل إلى قريش ممثلا عنه ليقول يرغب في قتالكم لا يحب أن تكونوا أول جماعة بعض قادة قريش على هذا الاقتراح ورغبوا أن أبا جهل امتنع وأبى بشدة. وأخيرا اشتعلت نار الحرب، فالتقى أبطال الإسلام بجيش الشرك والكفر، ووقف حمزة عم النبي وعلي ابن عم النبي % الذي كان أصغر المقاتلين سنا وجها لوجه مع صناديد قريش وقتلوا من بارزهم فإنهار ما تبقى من معنويات العدو، وأنتصر الجمع القليل المؤمن بإذن الله.

ليواجهوا عدوهم للتذرع بالذرائع لهم: إن النبي لا تحاربه. فوافق في الصلح، إلا

لم تنزل الأخبار ترد المدينة المنورة بما يفعله ساداتي مكة بمن بقي من المسلمين أو عوائلهم أو ممتلكاتهم، فبعد أن هاجر من هاجر منها، وقتل من قُتل وعُذب من عُذب فيها، وكلهم قد أُوذي في سبيل دين الله ونصرة الإسلام والحفاظ على بيضته، والرسول الكريم مع أصحابه في المدينة من المهاجرين والأنصار، ينتظرون أوامر السماء...

وجاءت لحظة الرد، لحظة الحسم، حينم نزلت الآية المباركة حيث قال تعالى: (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)^١.

إن غزوة بدر هي أول مواجهة مسلحة بين الإسلام والكفر ... فكيف كانت هذه المواجهة المسلحة الأولى وهذا الجهاد الإسلامي بوجه العدو اللدود؟ بدأت معركة بدر، طبقا لما يقول المؤرخون والمحدثون والمفسرون، حين كان أبو سفيان كبير مكة عائدًا بقافلة تجارية مهمة مؤلفة من أربعين شخصا، وتحوي على ثروة تجارته حيث تقدر بخمسين ألف دينار من الشام نحو المدينة، فأمر النبي لله أصحابه أن يتعبأوا ويتهيأوا لمواجهة هذه القافلة الكبيرة التي تحمل جُل رأس مال العدو معها، وبمصادرة أموال القافلة لتوجيه ضربة اقتصادية نحو العدو وتعقبها ضربة عسكرية قاصمة، وكان للنبي وأصحابه الحق في مثل هذه الحملة أو الهجوم، فالعقل والمنطق يوجبان أن يسارع المسلمون بمبادرة عاجلة لمصادرة أموال أهل مكة لتدمير دعائمهم الاقتصادية، وليوفروا على أنفسهم إمكانية التهيؤ العسكري والاقتصادي لمواجهة العدو مستقبلا، وهذه المبادرة كانت ولا تزال في جميع الخطط العسكرية قديمها وحديثها وأما من يرى أن توجه النبي نحو قافلة أبي سفيان، ودون الأخذ بنظر الاعتبار هذه الجهات المشار إليها آنفا، نوعا من الإغارة، فإما أن يكون جاهلا لا يعرف جذور المسائل التاريخية في الإسلام أو أنه مغرض يريد تحوير الوقائع والثوابت التاريخية.

وعلى كل حال ، فإن أبا سفيان عرف عن طريق أتباعه وأصدقائه تصميم النبي على مواجهة قافلته، هذا من جهة، كما أن القافلة حينما كانت متجهة نحو الشام لإلتيان بمال التجارة تعرضت لتحركات من هذا القبيل، لهذا فإن أبا سفيان أرسل من يمضي إلى مكة بسرعة ليخبر أهلها بما سيؤول إليه أمر القافلة.

فمضى من أرسله أبا سفيان بحالة مثيرة إلى مكة، فلما دخلها أخذ يصرخ قائلاً: أيها الناس الأعزة، أدركوا قافلته، أدركوا قافلته وأسرعوا وتعجلوا إليها، وإن كنت لا أعتقد أنكم ستدركونها في الوقت المناسب، فإن محمدا ورجالا مارقين من دينكم قد خرجوا من المدينة ليتعرضوا لقافلتهكم. ولما كان أكثر أهل مكة شركاء في هذه القافلة فقد تعبأوا بسرعة وتحركوا نحو القافلة بحوالي (٩٥٠) مقاتلا و (٧٠٠) بغير ومئة فرس، وكان أبو جهل يقود هذا الجيش.

ومن جهة أخرى ولكي يسلم أبو سفيان من تعرض النبي وأصحابه لقافلته، فقد غير مسيره واتجه نحو مكة بسرعة، وكان النبي لله قد قارب بدرا في نحو من ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا كانوا يمثلون رجال الإسلام، وبدر منطقة ما بين مكة والمدينة، وقد بلغه خبر تهيؤ أبي جهل ومن معه لمواجهته. فتشاور النبي لله مع أصحابه: هل يلحقون القافلة ويصادرون أموالها، أو أن عليهم أن يتهيأوا لمواجهة جيش العدو؟ فقالت طائفة من أصحابه: نقاتل عدونا، وكرهن طائفة أخرى ذلك وقالت: إنما خرجنا لمصادرة أموال القافلة.

فوقف عمر بن الخطاب وقال: (يا رسول الله إنها قريش وخيلاؤها وجبروتها، والله ما دلت منذ أن عزت، ولا آمنت منذ أن كفرت إلى آخر ما

٢. الأعلام من الصحابة والتابعين: الحاج حسين الشاكري: ج ٣ ص ٣٥.

٣. المائدة: ٢٤.

٤. الأعلام من الصحابة والتابعين: الحاج حسين الشاكري: ج ٣ ص ٣٦.

٥. الأمل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: ج ٥ ص ٣٦٩.

سَلْمَانُ الْمُحَمَّدي

الحمد لله الملك المقتدر القهار، الواحد الأحد الفرد الصمد الجبار، والصلاة والسلام على نبيه الأكرم محمد المختار واله المنتجبين الأطهار وعلى صحبه الميامين الأبرار.

يوجهنا نبينا الأكرم محمد ﷺ من خلال أحاديثه الشريفة إلى دور أصحابه النجباء في حمل راية الإسلام وتحمل المسؤولية الشاقة في الدفاع عن بيضته. ومدى قوة إيمانهم في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته والثبات على العقيدة الحقة، والتمسك بالصرائط المستقيم والنهج القويم في حب محمد واله الطاهرين. وأرى من الواجب علينا أن نكون أكثر اهتماما بسيرة الصحابة الأجلاء وطرح سيرتهم العطرة وتضحياتهم القيمة في سبيل الإسلام الحنيف والتمسك بمحبتهم حيث قال رسول الله ﷺ: (إن الله أمرني بحب أربعة: علي وسلمان وأبي ذر والمقداد بن الأسود).^١ وتصديقا لهذا الحديث يقول الإمام الصادق ﷺ: (لعبد الملك بن أعين) وهو يحدثه عن ما جرى بعد وفاة النبي ﷺ: يا بن أعين هلك الناس أجمعون، قال ابن أعين: أهل الشرق والغرب؟ قال ﷺ: «إنها فتحت على الضلال، إي والله هلكوا إلا ثلاثة: سلمان الفارسي وأبو ذر والمقداد ولحقهم عمار، وبريده بن الحصيب الأسلمي، وحذيفة، وأبو عمره ثعلبة بن عمرو من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، فصاروا سبعة». ^٢ فهؤلاء خيرة أصحاب رسول الله ﷺ وفي مقدمتهم الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضوان الله عليه، ولذلك وجبت علينا محبتهم، لمودتهم لرسول الله وأهل بيته ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: (أعرفكم بالله سلمان)، أذا سلمان المحمدي كان عالما ورعا وكان أعلى الصحابة شأنًا لما له من علم وتقوى، وعن الإمام الصادق ﷺ قال: (أن سلمان علم الاسم الأعظم).^٣ وقال أيضا ﷺ: (أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف).^٤ وقد يسأل سأل ويقول إذن هل هو أعلم من أئمة أهل البيت ﷺ ويجيبنا الإمام أبي عبد الله الصادق ﷺ حيث سأله رجل قال: (قال رسول الله ﷺ في أبي ذر: ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر(رض) قال ﷺ: بلى، قلت: فأين رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ؟ قال: فقال لي ﷺ: كم شهرا في السنة؟ قلت: اثنا عشر شهرا، قال ﷺ: كم منها حرام؟ قلت: أربعة أشهر، قال ﷺ: شهر رمضان منها؟ قلت: لا، قال ﷺ: إن في شهر رمضان ليلة، العمل فيها أفضل من ألف شهر، إنا أهل بيت لا يُقاس بنا أحد).^٥

إذن فسلمان أدنى من مرتبة الإمامة وأفضل الصحابة على الإطلاق وهذا ما أستفدناه من الأحاديث السابقة ولا نبالي بأي كلام بعد كلام رسول الله ﷺ وأهل بيته الطاهرين لأنهم أعلم منا بحال سلمان وبقية الأصحاب ونحن ملتزمون بكلامهم وأفعالهم، نحب من يحبون ونكره من يكرهون.

١. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٣٢.

٢. رجال الكشي: ص ٨.

٣. الاختصاص: الشيخ المفيد: ص ١١.

٤. الاختصاص: الشيخ المفيد: ص ١٣.

أفضل الجهاد

الصوم في الحر

إن حب خالق الكون سبحانه لمخلوقه الضعيف (الإنسان) حيث خلقه وأوجده من عدم وسخر له الكون بكافة أجزائه ثم حباه بشرف الرسالة الإسلامية المحمدية ثم أهدها شهرا هو خير للإنسان من ألف شهر، وفيه تكمن صحة الأبدان ونقاء الأرواح. هو شهر الصيام الذي يعتبر من أعظم الشهور فأيامه ولياليه وساعاته هي أفضل الأيام والليالي والساعات، فهو ربيع المؤمنين حيث اعز الله سبحانه عباده الصالحين بهذا الشرف العظيم خلال مدة شهر الصيام.

وشهر رمضان هو الدورة التأهيلية التي تهيأ فيها الإنسان إلى الوصول للأطروحة الإسلامية العظمى التي مفادها: إن الإنسان يستطيع الوصول إلى الكمالات العليا بتهديب الجوارح وحياسة المحاسن وسمو النفس الإنسانية إلى الرقي والشفافية حيث يكون العبد في أعلى مستويات الرقي الأنساني فتري المؤمنين لا ينطقون إلا بالحكمة ولا يسمعون إلا ما أحله الله لهم ويحافظون على نعمة نظرهم من الحرام وتكون جوارحهم وجوانحهم خالصة مخلصه لله جل وعلى. ومن آيات الصيام تتبع الأحاديث والأطروحات الإسلامية، حيث يكون للصائم عبادة في كافة حالاته في شهر رمضان شريطة أن لا يغتاب إخوته. قال رسول الله !: (الصائم في عبادة الله وإن كان نائما على فراشه ما لم يغتاب مسلما)، وفي قول العالمة الغير معلمة الحوراء الأنسية الصديقة الزهراء ﷺ إن علة فريضة الصيام هو إخلاص الروح لبارئها حيث قالت: (فرض الله الصيام تثبيتا للإخلاص)،^١ والله سبحانه يدعو عباده المخلصين الصائمين المؤمنين في هذا الشهر الفضيل ليكافئهم بنعمائه حيث يكون

٢. من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق: ج ٢ ص ٧٦.

٤. ميزان الحكمة: محمد الريشهري: ج ٢ ص ١٦٨٨

٥. ميزان الحكمة: محمد الريشهري: ج ٢ ص ١٦٨٨

٦. مستدرک الوسائل: الميرزا النوري: ج ٧ ص ٥٠٤.

١. ثواب الأعمال: الشيخ الصدوق: ٥١.

٢. بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٦ ص ١٠٧.



رمضانكم كريم

في غمرة الاستعداد لاستقبال شهر الرحمة والغفران شهر رمضان المبارك، تراحمت في خاطري أسئلة كثيرة حول بعض السليبيات التي نراها في هذا الشهر العظيم، كالجهر بالإفطار ! للشخص المعذور وغير المعذور! وكلاهما عليه أن لا يجهر بإفطاره حتى وأن كان معذوراً (مريضاً أو على سفر)، وجميعنا قد شاهد مظاهر التدخين بصورة علنية دون خوف أو رادع، أو التلطف بالفاظ تتنافى مع الشارع المقدس في سائر الأيام وخاصة في أيام شهر الفضيلة رمضان المبارك.

والبعض يتخذ من هذا الشهر الفرصة الكبيرة للتفرغ لمشاهدة التلفاز وما يعرض فيه من المسلسلات وبرامج المسابقات ولعبة (المحيس) حيث يكثر في هذه اللعبة وللأسف الشديد السهر حتى الصباح في أجواء عبثية كالغناء والطرب والرقص والمراهنات وغيرها الكثير...

وهؤلاء الغافلين حقيقة أنهم يجهلون أو يتجاهلون القيمة الحقيقية لشهر البركة، شهر عبادة الرحمن، شهر التقرب إلى رضوان الملك الجبار، شهر فيه ليلة هي (خير من ألف شهر)، حيث يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعائه مستجاب، وعمله مضاعف، وإن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد)٢.

من هذا يجب أن نعلم فضيلة هذا الشهر الذي كرّمنا الله سبحانه به دون الأمم حيث جعل لنا فيه النوم عبادة، والصوم تسبيح... فيا أخي المؤمن ويا أختي المؤمنة... عليكم بالعمل الصالح، وتلاوة القرآن الكريم والاستماع له، والابتعاد عن الغيبة والنميمة والكلام الذي لا ينفع فصمتكم فيه تسبيح، فإذا ما ذكرتم الله سبحانه وعلمتم بعض الأذكار كقولكم مئة مرة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، فأجرها لا يحصى إلا الله سبحانه وتعالى، ومن استطاع منكم أن يفطر صائماً منكم ولو بشق تمر فليفعل لينال أجر مضاعفاً، وأفضل الأعمال في شهر رمضان الكريم وفي ليلة القدر، التذاكر في جلسات المؤمنين بالعلم والمعرفة، وعطروها بذكر محمد وآل محمد، ففي ذلك الفلاح والنجاح، وكل عام وأنتم بخير.

لا تقولوا (رمضان)

لشهر رمضان الكريم خاصية عظيمة عند الله سبحانه وعند أهل البيت (عليهم السلام)، وكذلك عند المسلمين كافة، والبعض يذكر شهر رمضان بكلمة (رمضان) فقط، وقد نهى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) عن ذلك بقوله: (لا تقولوا: رمضان، ولكن قولوا: شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان)١.

والإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام) يفسر لنا هذا الحديث بقوله لبعض أصحابه: (لا تقولوا: هذا رمضان، ولا

١. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٤ ص ٦٩.

٢. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٤ ص ٧٠.

أبو السحور

لكل بلد إسلامي عادات وتقاليد يعتز بها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، وفي الشهر الفضيل شهر رمضان الكريم هناك عادات يتشابه بها المسلمون ومنها (المسحراتي) أو ما يعرف في بلدنا (أبو السحور)، وهذا الشخص يبدأ من أول يوم في شهر البركة شهر رمضان بالتجوال في الأزقة والمحلات وهو يقرع على الطبل الذي يحمله وينادي: (سحور.. سحور.. يا صائم.. أصححه وحد الدائم).. وهذا النداء محبب كثيراً للصائمين كافة، ولا سيما الصغار أيضاً حيث يخرجوا مُسرعين ليلقوا نضرة على (أبو السحور) ويسلموا عليه أو يقدموا له بعض أطباق الحلوى التي يوجد بها الصائمون.



في السحور بركة

حيث كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يحث على السحور بقوله:

(تسحروا فإن في السحور بركة) وأي بركة أعظم من طعام يعين على طاعة الله عز وجل. والمتسحر لا يجد حرجاً ومشقة من جراء الجوع فنلاحظ أن الصائم إذا تسحر لا يمل إعادة الصيام بل يشناق اليه.

حكمة رائعة عن النساء

سئل ذات مرة عالم رياضيات عن المرأة.. فأجاب إذا كانت المرأة ذات خلق فهي تساوي = ١ وإذا كانت المرأة ذات جمال فأضف الي الواحد صفراً = ١٠ وإذا كانت المرأة ذات مال فأضف صفراً اخر = ١٠٠ وإذا كانت ذات حسب ونسب فأضف صفراً اخر = ١٠٠٠ فإذا ذهب الواحد (الخلق) لم يبق الا الاصفار.... عندئذ فهي لا تساوي شئ.

العانس بين تبدد الأحلام وظلم الزمان

علياء الزبيدي

كتمزق جناح فراشة ضعيفة ضاق بها الدهر ذرعاً، فسقطت في قعر بئر الأحزان، وأصيبت بنسيان الزمان، فهل يا ترى هو حضنها العاشر؟؟ أم تخوفها هي من ظلم الرجال؟؟ أم هناك أسباب أخرى تقضي على أحلام هذه الفتاة....

عجبا !!! من قسوة الأيام من غير وصال، وظلام الليل يقتل قلب الزهرة البيضاء، ويجعلها حزينة يائسة، تحترق شوق حين تشرق الشمس في كبد السماء، وحين تغرق سفينة الأمنيات في بحر الأحلام، ويذهب شعور التفاؤل مع زيد الأوهام، وتتأثر الأفراح في مهب الرياح، وتبقى هذه التعابير اليائسة، تحطم روح الأمل المستمر، وتعكر صفو النفس البريئة، وتعرض دفتي الضمائر إلى برد لا يرحم الذمم، وتمشي الأقدار بما لا تشتهي الأنفس....

هي ... اليوم تركت ونسيت، وتبرقت بغياب الزمان، وعجنت بماء النسيان، وامتزج واقعها بثرى الأوهام، وتمزقت رغباتها بدخول الحياة الأخرى

١ - القدر: ٢.

٢ - الدعوات: الرواندي: ج ٢٧ ص ٤٤٥.



النفخ في الطعام

شرب وأن ينفخ في موضع السجود، وعن أبي عبد الله (عليه السلام): (إنما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهية أن يعافه).^١ وهناك حقيقة علمية تثبت أنه يوجد في أجسامنا بكتريا صديقة.. بعكس الضارة وهي تساعد الجسم على مقاومة بعض الأمراض وتوجد في الفم، لكن حين يقوم الإنسان بالنفخ تخرج هذه البكتريا مع الهواء الخارج من جوف الإنسان وبمجرد ملامسة هذه البكتريا لسطح ساخن تتحول الى بكتريا ضارة مؤذية تؤدي إلى الإصابة بمرض السرطان أجازنا الله سبحانه.

١ - كلمة التقوى: الشيخ محمد أمين زين الدين: ج ٦ ص ٣٩٣ - ٣٩٤.

هناك حركة تلقائية عند الكثيرين.. وهي النفخ في الطعام الساخن لتبريده وهي تتكرر يوميا عند الكثيرين وخاصة الأطفال. (ويكره أكل الطعام الحار فيترك حتى يمكن أكله، فعن أبي عبد الله (عليه السلام): الطعام الحار غير ذي بركة، وعنه (عليه السلام) قال: أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بطعام حار، فقال: إن الله لم يطعمنا النار، نحوه حتى يبرد، فترك حتى يبرد، وعنه (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أقرؤا الحار حتى يبرد فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قرب إليه طعام حار فقال أقرؤه حتى يمكن، ما كان الله ليطعمنا نارا، والبركة في البارد، يكره النفخ في الطعام والشراب، فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه نهى أن ينفخ في طعاما أو



التمر هندي

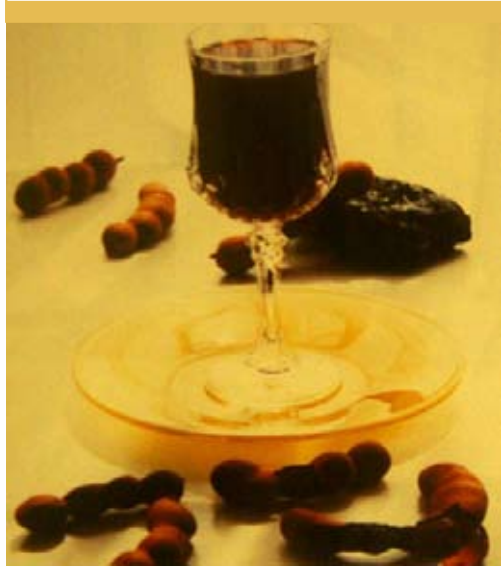
بجانب فوائده كملين ومضاد لحموضة المعدة.

وقبل إن الفراغنة لهم الفضل الأول في إدخال زراعة التمر هندي خلال العصور الوسطى إلى مناطق البحر الأبيض المتوسط وقد عثر علماء الآثار على بعض أجزاء من التمر هندي في مقابر الفراغنة. وقد عرفت أوروبا التمر هندي لأول مرة عن طريق العرب خلال العصور الوسطى. وقد جاء التمر هندي في وصفة فرعونية في بردية أيبزر الطبية ضمن وصفة علاجية لطرد وقتل الديدان في البطن.

ولقد أثبتت الدراسات العلمية في الطب الحديث أن التمر هندي يحتوي على مضادات حيوية قادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة الضارة بالإنسان هذا بجانب فوائده كملين ومضاد للحموضة وملطف وخافض للحرارة ولذلك تضيف بعض شركات الأدوية الخلاصة المائية لثمار التمر هندي إلى أدوية الأطفال. ويقال عن التمر هندي بأنه ثمرة صحية منظفة تحسن الهضم وتطرد الارياح وتلطف التهابات الحلق وتعمل كملين

في شهر رمضان الكريم تتميز المائدة العراقية بأنواع كثيرة من العصير الطبيعي لعل أبرزها عصير التمر الهندي الذي يمتاز بنكهته الخاصة وطعمه اللذيذ، والتمر الهندي هو لب ثمار قرنية لنبات شجري دائم الخضرة سريع النمو يصل ارتفاعه إلى حوالي ثلاثة أمتار وأوراقه مركبة الأزهار عنقودية، صفراء اللون وثماره عبارة عن قرون، وحين تجمع الثمار تزال قشورها الصلبة ثم تعجن فتتكون كتل سمراء اللون وربما تخلط بسكر ليساعد على حفظها وعدم فسادها، يعرف التمر الهندي بعدة أسماء منها الحمر والحومر والعرييب. وموطنه الأصلي إفريقيا الاستوائية وعرف منذ القدم في مصر والهند وانتشر إلى جزر الكاريبي وإلى أغلب بقاع العالم.

ويحتوي التمر الهندي على ما بين ١٨٪ - ١٦٪ أحماضا منها حمض الليمون، وسترات البوتاسيوم وأملاح معدنية مثل الفوسفور والمغنسيوم والحديد والمنجنيز والكالسيوم والصوديوم والكلور وغيرها، ويحتوي أيضاً على فيتامين ب ٣، ودهون ومواد سكرية، كما أثبتت الدراسات الحديثة احتواء التمر الهندي على المضادات الحيوية القادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة، هذا



معتدل، ويعطي في الطب لفتح الشهية وتقوية المعدة. ويعتبر في الطب الصيني عشبة مبردة ملائمة لعلاج حرارة الصيف ويعطى التمر لفقد الشهية والغثيان والقيء أثناء الحمل والإمساك. ويستعمل ضد زيادة حموضة الدم حيث يستخدم منقوع التمر هندي لتخليص الدم من حموضته الزائدة وفي طرد ما يحتويه من سموم.

هل تعلم؟

حرارية أكثر من الجلوس أمام التلفزيون.
❖ هل تعلم: إن شجرة البلوط لا تنتج ثمارا إلا بعد أن يتعدى عمرها خمسين سنة.
❖ هل تعلم: إن التفاح أفضل من القهوة أو أي منبهات تحتوي على الكافيين في التنبيه والتركيز.
❖ هل تعلم: أن معظم جزئيات الغبار في منزلك مصنوعة من خلايا جلدك الميت.
❖ هل تعلم: أن أول مالك لشركة (مارلبورو) مات بسبب سرطان الرئة.
المصدر: كتاب الذرية الخاتمة: (للمهندس هادي حاب الذهبي).

قليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك هي بمثابة عيد ميلاد القرآن الكريم لأنه نزل دفعة واحدة في السنة الثالثة والعشرين في ليلة القدر.
❖ هل تعلم: أن الإمام الصادق تم قال: (إنه من أشد به الصوم يقرأ سورة مريم ثلاث مرات يسهل عليه).
❖ هل تعلم: أن سماع القرآن يقلل من انتشار الخلايا السرطانية في جسم الإنسان بل يدمرها.
❖ هل تعلم: أن إطالة السجود يقوي الذاكرة ويمنع الجلطة الدماغية.
❖ هل تعلم: إن الماء الموجود داخل ثمرة جوز الهند يصلح للاستخدام لبلالزما الدم.
❖ هل تعلم: إن الجسم أثناء النوم يحرق سعرات

هل تعلم أن حروف اللغة العربية هي ثمانية وعشرون حرفا كلها استخدمت في سورة القدر باستثناء خمسة أحرف وهي (ث - ص - ظ - ض - غ) فيكون الوارد في السورة ثلاثة وعشرون حرفا وأيضاً عدد مرات ورود أحرف التعبير الشريف ليلة القدر في الآية (إنا أنزلناه في ليلة القدر) يساوي ٢٣.
حيث ورد حرف الألف ٤ مرات والقاف مرة واحدة واللام ٤ مرات وهكذا وعند حسابها جميعا نلاحظ المجموع يساوي ٢٣.
وعدد مرات ورود أحرف التعبير (ليلة القدر) في التعبير (نزل به الروح الأمين على قلبك) يساوي ٢٣



زهور الجوادين

توقد شمعتها الثالثة

الجوادين ونزيد من عدد صفحاتها، ومن المؤمل ان تكون هذه النشرة أكثر بُعداً وتويعاً وتقوم بإبراز نشاطات العتبة ودور الجانب النسوي بما يقدمه من عطاء.

❖ وعن مدى رضا رئيس القسم بمواضيع نشرة زهور الجوادين وهل تلبية طموح المرأة المسلمة؟
- إن الرأي يجب أن يترك للقراء الكرام بما يقدم في هذه النشرة، اما بالنسبة لي فأنتي أجدها تركز على الاسرة بصورة عامة والمرأة بصورة خاصة، ومالها من قيمة عليا واداء دورها الرسالي الذي اراده الله سبحانه لها في بناء المجتمع بعد ان كانت في عصر الجاهلية تعاني من الاضطهاد، وارى من الضروري ان ياخذ الإعلام الحر في العتبة الكاظمية دوره في التصدي للإعلام المظلل الذي يحاول أن يجعل المرأة في الزوايا المظلمة ومنعها من مزاوله حقها و مكانتها اللائقة التي جعلها الدين الحنيف والشريعة السمحاء ... وكذلك سنحاول ان نحد من الاعراف التي تضطهد المرأة وتجعلها بعيدة عن اداء دورها الرسالي.

❖ وعن الصعوبات التي تواجهها زهور الجوادين واقتقادها لشعبة مستقلة تضم الاخوات المحررات للتفرغ لأداء دورها ككاتبة ومحرره؟ وفيما اذا كان بالامكان تجاوز هذه المعوقات؟

- أننا نشعر بحجم المعاناة التي تعاني منها الاخوات في شعبة الرقابة النسوية، ونعلم أنهم يقمن بدور ومجهود إضافي من خلال المشاركة في اصدار زهور الجوادين بالتعاون مع قسم الثقافة والإعلام مع اعمالهن المكلفات بها للنشاطات النسوية في العتبة ونحن في الاتجاه الذي يحقق لهن هذه الرغبة وقد قمنا بمفاتيحة السيد أمين العتبة

❖ كيف تقيمون اليوم دور المرأة البارز في شتى المجالات؟ خاصة في داخل العتبة الكاظمية المقدسة؟

- لا يخفى على أحد ما للمرأة من دور فعال في داخل العتبة الكاظمية المقدسة، وما تقدمه من خدمات للزائرين الكرام ابتداء من المداخل وانتهاء بتقديم النصائح والإرشادات والتقويم والتوعية الدينية وفي الجانب الأمني نراها تتحمل العبء الكبير فهي الحارسة الأمينة وهي المنظمة الكفؤة لحركة الزائرات وهي الأم والأخت الناصحة لأخواتها الزائرات.

وتوجهنا بعد ذلك إلى الأستاذ عامر الانباري رئيس قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة ليجيبنا عن بعض التساؤلات التي من شأنها النهوض بواقع هذه النشرة.

وقبل أن نبدأ بطرح الاسئلة عليه بادرنا بالتهنئة لجميع كادر زهور الجوادين النسوي ومشرفها الذي يعمل ويساهم في أعدادها، وتمنى لهذا المطبوع الهادف المزيد من التآلق والنجاح في ظل الإمامين عليهما السلام.

❖ وفي معرض سؤالنا عن سبب مضاعفة الاهتمام في الفترة الاخيرة من قبل رئيس قسم الثقافة والإعلام بزهور الجوادين وجعلها بـ ١٦ صفحة بعد أن كانت بـ ٨ صفحات فقط؟

اجاب: إن هذا الاهتمام هو ليس بالشئ الجديد ولكن كان مخططاً له مسبقاً وكذلك كان لعطاء المرأة الدور الاكبر في الابداع والتطور باعتبارها تمثل نصف المجتمع وكذلك كونها تمثل الإم والإخت والزوجة والبنت، لذا ينبغي ان نوليها الرعاية التامة، لذا كان لابد ان تطور نشرة زهور

هادئة رقيقة، جميلة وضاء، يلوح في جبينها حياة المرأة المسلمة، ويفوح عطرها بأريج الورد، ونور جبينها كالقمر في ليلة كماله وتمامه، تستمد ذلك النور من السراج المحمدي والنبراس العلوي، حيث الولادت الميمونة في البقعة الطاهرة، ترعاها عين الإمامين الجوادين عليهما السلام حيث ترعرت ببركاتهما، وتوشحت بوشاح العفة والاباء.. تلك هي زهور الجوادين.

واليوم حيث توقد شمعتها الثالثة من عمرها التقينا يسرها أن تلتقي بالحاج (علي السلام) عضو مجلس الإدارة في العتبة الكاظمية المقدسة، ليجيبنا عن بعض التساؤلات التي من شأنها النهوض بواقع هذه النشرة.

❖ وسألناه بداية: كيف تتظنون زهور الجوادين بعد أن أضيفت لصفحاتها الثمانية صفحات ثمانية أخرى فأصبحت (١٦) صفحة؟ فأجابنا مشكوراً:

- أجدها اليوم كزهرة بيضاء جميلة بعطر فواح، فهي مجلة مثابرة وعاملة لله وما كان لله ينمو وهذا استحقاقها، وارى أن مواضيعها اليوم رصينة وتحاكي كافة الأعمار، وأرجوا أن تلبية كافة الرغبات.

❖ هناك بعض الصعوبات والمعوقات تقف أمام نشرة زهور الجوادين من ناحية وجود المكان الخاص بمنتسبات الشعبة الإعلامية.

- أن وجود الحلول للمشكلات التي تواجه الكادر الخاص بإعدادها في القريب العاجل إنشاء الله حيث من المقرر توفير مكان واسع وخاص لأسرة هذه النشرة الفتية الطيبة، وهناك عدة مقترحات نحن نعمل على تليبيتها تباعاً وحسب الإمكانيات المتوفرة لدينا وإنشاء الله سنلبي الطلبات كافة.

زائرة من اسبانيا



استقبلت شعبة الرقابة النسوية زائرة من دولة اسبانيا وبالرغم من امتناع أهلها من المجئ الى العراق الا انها اصرت وامنيته ان تصيح مسلمة الا ان المجتمع الغربي وللأسف صور لها صورة خاطئة عن الاسلام ولكنها قررت المجئ لتتأكد والحمد لله قد وجدت العكس ما كان يقال لها، وكان لزهور الجوادين هذا اللقاء البسيط معها:

كيف وصلت الى العراق؟

ج/قالت ان زوجي مسلم من العراق وانا بروفيسورة في الرياضيات وأدرس في الجامعات هناك ومع ذلك فأني ادرس تاريخ الاسلام والكتب الاسلامية

كيف وجدت الاسلام؟

ج/ ان الغرب لا يعرفون شيئاً عن الاسلام، ولا يدركون عظمة الدين الإسلامي، وهم فقط يقولون ان الله موجود، وانا زرت السيدة رقية في دمشق وبعد ان قرأت قصتها تأثرت بها كثيراً كما انني اينما اذهب الأقي الاستقبال والترحيب، لذا سأنقل هذه الصورة الجميلة الرائعة عن المسلمين الى الخارج بحكم موقعي كأستاذة جامعة وتدرسية لكثير من الشباب لانهم يتطلعون الى التغيير ومعرفة الحقيقة عن هذا الدين العظيم.

انتهاء دورة اللغة الفارسية

ومن الجدير بالذكر ان هذه السيدة بعد وصولها الى العراق خرجت الى السوق واشترت الحجاب والعباءة العراقية تماشياً مع الزي الاسلامي في العراق.

دورات لتعليم وحفظ القرآن الكريم

إنهت بعون الله تعالى عدد من المنتسبات دورة اللغة الفارسية التي اقيمت لمنتسبات الشعبة وذلك للحاجة الملحة لايجاد كادر يتمتع بالقدرة على الحوار مع الزائرين الإيرانيين لكثرة وازدياد عدد الزوار الوافدين من الجمهورية الإيرانية الاسلامية، وشارك ايضا في الدورة عدد من منتسبات قسم الشؤون الهندسية.

قيم العتبة الكاظمية المقدسة دورات لتعليم وحفظ القرآن ومن هذه الدورات دورة خاصة للفتيات فكان لزهور الجوادين هذا اللقاء:

التقينا بالشيخ عباس المنشداوي حيث تحدث قائلاً: هذه هي الدورة الأولى في العتبة للفتيات خاصة وقد لاحظنا ان الفتيات اكثر قدرة على الحفظ والتعلم من الفتيان وهذه الدورة بدأت منذ شهرين وتم بعونه تعالى اكمال تحفيظ جزء كامل من القرآن الكريم مع بعض الاحكام وهذه الدورة ستستمر لمدة سنتين قادمتين. وقد استخدمنا طريقة المناقشة بين الفتيات للحفظ.

سجى حمزة

وقد كان لنا لقاء مع احدي الفتيات المؤمنات وهي (سجى حمزة) البالغة من العمر ١٤ سنة حيث قالت: انني أحفظ جزئين من القرآن الكريم واواضب على التعلم والحفظ والأحكام، وان شاء الله سأحفظ القرآن الكريم كاملاً.



بهذا الأمر اضافة الى المشاركة النسوية في اذاعة الجوادين ونأمل الخير ان شاء الله.

- واضاف قائلاً عند سؤاله حول تقييمه لدور المرأة في داخل العتبة الكاظمية المقدسة؟ حيث أبدا اعجابيه وتقديره الشديدين لدور المرأة في خدمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) وهو إختبار ليس بالهين.

وقال: انا أدعو لمن بالتوفيق مذكراً بان اغلب الزائرين والوافدين لزيارة الإمامين (عليهما السلام) هم من النساء وان مسألة متابعة وتفتيش ورقابة الزائرات بهذا العدد الكبير ليس عملاً سهلاً خاصة أيام الزيارات أضف الى ذلك نشاطاتهن المشتركة مع قسم الثقافة الإعلام في اعداد مواضيع زهور الجوادين.

واخيراً هنا الأستاذ عامر الأنباري مرة اخرى كل العاملين في زهور الجوادين من الاخوات المؤمنات بهذه المناسبة ودعا لمن بالتوفيق.

والتقت أسرة زهور الجوادين بالمنتسبة سوسن نعمة (أم أحمد) ، حيث أبدت لزهور الجوادين عن عظيم فرحتها وسرورها بهذه النشرة وقالت: أجد أن زهور الجوادين قد أبعثت مثل زهرة من زهور الربيع، وهي كزهرة بيضاء شذى عطرها الثقافة الجميلة والمواضيع الهادفة والتي يفوح منها ريح المسك من بين سطورها، وما مضاعفة صفحاتها إلا دليل قاطع على التوسع والتقدم والنجاح.

❖ كيف تنظرين للمواضيع المقدمة من خلال نشرة زهور الجوادين.

- نعم أجد ما تقدمه زهور الجوادين يلبى رغبات المجتمع والمرأة التي هي نصف المجتمع وهي وأمثالها خير بديل للثقافات الهجينة التي غدت قنوات الثورة المعلوماتية والعولمة التي كانت لها سلبياتها كما الإيجابيات، وحين تصفح سطور نشرة زهور الجوادين تجد قصصاً وأمثلة وحكمًا يجعلها تقتدي بالنساء العظيمات وتمتزج عينها بسير سليلي معدن الرسالة والنبوة، وتهدبها نحو جادة الصواب، وأتمنى أن توفر الأجواء الصحيحة لها، كالهدهوء وفسح المجال للبحث عن المعلومة الصحيحة والكتابة، علماً أن المرأة أحوج لتوفير هذا المكان من أخيها الرجل، ولا يمكن أن يقارن دور المرأة الآن بالامس في العتبة الكاظمية المقدسة، فقد دخلت المرأة في مجالات حفظ الأمن والإسهام في الثقافة في دائرة المشاريع الهندسية وغيرها، وهو دور ما كان لينمو ويتوسع لولا المتابعة الصحيحة والتوجيه السليم من لدن الأمانة العامة للعتبة لجميع الأخوة القائمين على المسؤولية فيها فنحن نشعر بالفخر كوننا ممن وفقنا الله في هذه الدنيا لهذه الخدمة ونتمنى رضا الله سبحانه ورضاه رسوله (صلى الله عليه وآله) ورضا الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد

ALMURAD



لإمارة العائمة للعبئة الكاظمة المقدسية
قسم الاستمارة التمنية



مذبوح باليد وفقاً للشريعة الإسلامية